من يشا بغير حساب قال عليه الصلاة والسلام الحمد لله الذي جعلك شبيهة
بسيدة نسا بني اسرائيل ثم جمع عليه الصلاة والسلام عليا والحسن والحسين
وجميع اهل بيته على ما في ذلك الطبق فاكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام
كما وسعت به على جيرانها وان كان الامر من عوام المسلمين تخليصا لهم من المحن
والمكاره فهو معونة وان كان من فاسق فان كانت على صورة طبق مراده فهو
استدراج والا فهو اهانة كما في مسيلمة بكسر اللام فانه دعى لاعور
لتصير عينه العورا صحيحة فصارت عينه الصحيحة عورا وبصق في بير لتزداد
حلاوة مايها فصار ملحا اجاجا ومسح على راس يتيم فصار اقرع وهذا
موكد لتكذيبه ذكر ذلك كله ابراهيم اللقاني في عمدة المريد وانه عليه
الصلاة والسلام صادق في جميع ما اخبر به عن الله تعالى من الصراط قال نصر بن محمد السمرقندي
في تنبيه الغافلين عن ابن مسعود رضي الله عنه قال يرد الناس جميعا
الصراط وورودهم قيامهم حول النار ثم يمرون على الصراط باعمالهم فمنهم من يمر
مثل البرق ومنهم من يمر مثل الريح ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر مثل
اجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم
رجل يمر على موضع ابهامي قدميه فيتكفا به الصراط اي فيتقلبه والصراط
دحض مزلق كحد السيف عليه حسك كحسك القتاد وحافتاه ملايكة
معهم كلاليب من نار يختطفون بها الناس فمن بين مار ناج ومن بين مخدوش
ناج ومن بين مكدوش في النار والملايكة يقولون رب سلم سلم والميزان
وله لسان وكفتان وصفته في العظم مثل طباق السموات والارض
توزن فيه الاعمال بقدرة الله تعالى والصنج يوميذ مثاقيل الذر والخردل
تحقيقا لتمام العدل وتطرح فيه صحايف الحسنات في صورة حسنة
في كفة النور فيثقل بها الميزان على قدر درجتها عند الله تعالى بفضل
الله تعالى وتطرح صحايف السيات في كفة الظلمة فيخف بها الميزان
بعدل الله تعالى افاد ذلك الغزالي في رسالته والحوض اي حوض سيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم يشرب منه المومنون قبل دخول الجنة وبعد الجواز على الصراط

من شرب

من شرب لا يظما بعدها ابدا عرضه مسيرة شهر ماوه اشد بياضا من اللبن
واحلى من العسل حوله اباريق عدد نجوم السما فيه ميزابان يصبان من الكوثر افاد
ذلك الغزالي وغير ذلك من امور الاخرة كالحساب والشفاعات
وله صلى الله عليه وسلم في القيمة شفاعات الاولى الشفاعة العظمى
في الفصل بين اهل الموقف الثانية فيمن استحق دخول النار فلا يدخلها
الثالثة فيمن دخل النار فيخرجون منها الرابعة في جماعة يدخلون الجنة
بغير حساب الخامسة في رفع درجات الجنة السادسة فيمن مات
بالمدينة السابعة في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب الثامنة فيمن
صلى وسلم عليه التاسعة فيمن استوت حسناته وسياته فيدخل الجنة
واهل الاعراف يدخلون الجنة بشفاعته صلى الله عليه وسلم العاشرة
في دخول امته الجنة قبل الامم الحادية عشر شفاعته صلى الله عليه وسلم
لاهل الكباير من الامة كذا في نزهة المجالس والبرزخ وهو ما
بين الدنيا والاخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل في
البرزخ افاده الرملي وهذا معطوف على قوله من الصراط ثم بين ذلك
بقوله ومن سوال الملكين منكر ونكير وهما مهيبان هايلان
يقعدان العبد في قبره سويا ذا روح وجسد فيسالانه عن التوحيد
والرسالة ويقولان له من ربك وما دينك ومن نبيك وهما فتانا القبر
وسوالهما اول فتنة بعد الموت افاد ذلك الغزالي وعذاب القبر ونعيمه
على الجسم والروح كما يشا الله تعالى وان ذلك حق وحكمة وعدل
وان القران وجميع كتب الله المنزلة اي على بعض الرسل حق فالكتب
المنزلة مائة كتاب واربعة عشر كتابا خمسون على شيث وثلاثون على ادريس
وعشرون على ابراهيم بلا خلاف في هذا واختلف في عشرة صحف فقيل نزلت
على ادم وقيل على موسى قبل التورية ونزلت التوراة على موسى والانجيل على
عيسى والزبور على داود والفرقان على محمد فالاولى ان لا يعتقد العدد المعين

Copyright King Saud University